

القدس العربي

يومية - سياسية - مستقلة

AL-QUDS AL-ARABI

الصفحة الأولى شؤون عربية وعالمية صحف مصرية صحف عبرية ادب وفن منوعات رياضة وشباب اقتصاد وسال
 مدخل أرشيف مواقع اخرى الاتصال بنا فيديو 2012 in



خطر التشيع أم نار الفتنة؟: فليتنق الاعلام دوره في هذا الشهر الفضيل

ريما كمال

2012-08-13

يصاب المرء بالدهشة والحيرة أمام كثير مما يراه على شاشات قنوات التلفاز في شهر رمضان الفضيل، ومن ذلك حلقة لبرنامج يبحث عن الحقيقة لقناة مصرية خاصة، يملكها أحد أصحاب 'البنس' المتنفذين في عهد مبارك، وما يزالون! فموضوع الحلقة كان عن خطر التشيع في مصر، وعن أهمية التصدي لمثل هذه المحاولات التي يقوم بها الشيعة، حتى لا يتكرر في مصر ما حدث في العراق وسوريا من تفسيرات طائفية، خاصة وأن الشيعة تعني حكما - وكما جاء في الحلقة - سفك الدماء!!

كان محرّك الحديث مقدم البرنامج بطبيعة الحال، ويعينه على ذلك أعضاء في صفحة تسمى نفسها 'ائتلاف المسلمين'. وقد تقدّم هؤلاء برفع دعاوى إلى المحاكم المصرية ضد الشيعة الذين يقومون بسبّ الصحابة وسبّ أم المؤمنين السيدة عائشة، لأن من واجب السنة التصدي والدفاع عن سييء إلى هؤلاء الأبطال. وعندما وصف الجانب الآخر في الحوار هذه الادعاءات بالكذب والافتراء، ظلّ مقدم البرنامج على إصراره وتكراره بصحة ما يصدر عن الشيعة من منكر تجاه الصحابة والسيدة عائشة رضي الله عنهم.

لقد أعادني هذا الحديث إلى ما تداعى له حبيب العدلي قبل انتهاء سلطته بفترة قصيرة، حين أعلن عن إلقاء القبض على خلية إرهابية نظمها حزب الله الشيعي لنشر الفساد والتشيع في مصر. ولا أريد في هذا السياق الإشارة إلى أن الصحابة، السابقون المقربون، وأمّهات المؤمنين، ليسوا بحاجة إلى من يدافع عنهم في المحاكم، بعد أن كسبوا رضي الله عنهم ورضوا عنه كما جاء في التنزيل الحكيم. أو إلى التذكير بأنه حتى الأنبياء الذين اصطفاهم الله لتبليغ رسالته، لم يسلموا من أذى أقوامهم، وكان ردّ أفعالهم، وهم قدوتنا، الصبر ودفن الإساءة بالتي هي أحسن. وما زال الأنبياء يتعرضون للسباب والشتم من الأجيال المعاصرة من كافة الملل والأديان، وما رسوم الكاريكاتير التي ظهرت حديثا ببعيدة عن واقعنا. ولو أننا تجاهلنا مثل هذه الإساءات الخاصة بأصحابها برأيي المتواضع، امتثالاً للتوجيه الإلهي (وأعرض عن الجاهلين) لتوقف السفه عن سفهه، ولم يجد من يناصره أو يقلده. فحتى الإيمان والكفر بالله متروك لكل إنسان لكي يتخذ قراره فيه (فمن شاء فليؤمن، ومن شاء فليكفر).

ما يعيننا في هذا المجال مسألتان رئيستان تتصلان اتصالا وثيقا بديننا الحنيف. أولاهما تتعلق بمدى الإنصاف والعدل في الإسلام بوضع أية مجموعة إنسانية في بوتقة واحدة، وإطلاق الأوصاف عليها! فبأي حق نجل ونضع الشيعة في سلة الشر والفساد، ونضع السنة في سلة الخير والصلاح؟ ونحن نؤمن بأنه لا تزر وازرة وزر أخرى، وأنه (وكل آتية يوم القيامة فردا). هل من الحق القول أن أفعال السنة تصبّ جميعها في صالح المجتمع الإسلامي وتتجه نحو بوصلة الإسلام العدل، بينما تصبّ أفعال الشيعة نحو إفساد المجتمع

- المواضيع الأكثر قراءة
- ◀ عبد الباري عطوان نجاد... الضيف الغريب في مكة
- ◀ رأي القدس سماحة: الوزير اللبناني المهزّب
- ◀ صحف عبرية سيناريو ما بعد الاسد
- ◀ الياس خوري من ميشال سماحة الى آخره...

زد دخلك الشهري

عرض خاص بمناسبة شهر رمضان

حتى 100% بونوص

الناشر الإلكتروني العربي الأول



في خدمة الكتاب والكاتب

القدس العربي
 AL-QUDS AL-ARABI
 يومية - سياسية - مستقلة

لإعلانكم في هذه الزاوية يرجى الاتصال عبر
 ads@alquds.co.uk

منوعات

الإسلامي؟ هل نحن راضون عن التكافل الاجتماعي أو الوضع السياسي للمجتمعات السنية؟ هل امتثلت هذه المجتمعات لخطبة حجة الوداع بأن دماغنا وأعراضنا وأموالنا حرام على المسلمين كحرمة يوم الحج؟ هل انتشار الفقر والأمية والجهل والأمراض التي تعيث خرابا في الأمة الإسلامية مؤشر على سلة الخير التي ننعيم بها؟ وهل الترف والتبذير التي يعيشه (كيراونا) وأمرأونا متفق مع الدعوة المحمدية بأن نكون كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا؟ بل قل هل من الخير أن يتم استثمار مئات المليارات وليس الملايين لأموال الدول الإسلامية الثرية في دعم سندات خزينة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، بدلا من استثمارها في نفع المسلمين في ديارهم؟ ولأن القائمة تطول حول هذه التساؤلات، دعونا ننتقل إلى المسألة الرئيسية الثانية، ولعلها لا تقل في الأهمية عن الأولى.

إذ لماذا هذا الإصرار على تناول موضوع خطر التشيع في مصر أو غيرها من الدول الإسلامية في العشر سنوات الأخيرة على وجه الخصوص؟ أو لم يكن هذا الخطر قائما عبر أكثر من ألف وأربعمئة عام هجري؟ هل بدأنا نسمع السباب ونرى الفساد من الشيعة بعد ما تمكن شيعة لبنان من طرد الصهاينة من أراضيهم؟ أم بعد غزو العراق واحتلال الولايات المتحدة له ظاهرا لتستفيد إسرائيل من خياراته باطنا؟ أم لعل هذا الخطر قد تصاعد بعد الثورة الإسلامية في إيران والتي قطعت تحالف طهران بتل أبيب، وجعلت للقدس يوما عالميا لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وليلبغ الخطر (الفارسي الشيعي) ذروته مع محاولة إيران امتلاك الطاقة النووية؟

بعبارة مختصرة، هل البحث في موضوع الشيعة والسنة بحث ديني عقائدي، أم بحث سياسي بامتياز، هدفه تعميق الفرقة بين المسلمين المطالبين في كتابهم الحكيم بالاعتصام بحبل الله وتجنب الفرقة، حتى لا يقعوا جميعا في حفرة النار؟ إن دماء المسلمين باتت تسفك يوميا في سوريا والصومال وليبيا والسودان وصولا إلى بورما، والتهويد السافر لأرض فلسطين المباركة وللمسجد الأقصى قد تصاعد في هذا الشهر الذي تنزل فيه القرآن الكريم. ومع ذلك لا يحذر المسلمون من اتقاء الفتنة التي لن تصيب الذين ظلموا منهم فقط، بل ستعم البلاد والعباد. ومع ذلك أيضا يستمر التهديد بالخطر الشيعي، وكان آخره التحقيق الذي جرى مع أعضاء من الهلال الأحمر في ليبيا، الذين اتهموا بالدعوة للتشيع فيها!

لقد أعلمنا الخالق أن الإسلام لله هو الذي ألف بين قلوب المسلمين، ومع ذلك تأتي جماعة تطلق على نفسها لقب 'انتلاف المسلمين' لاثارة الفتنة والطائفية بين المسلمين. متناسين أننا مأمورون بالإعمار لا الهدم، وبالذمة بالحكمة والموعظة الحسنة، وبالتراحم والتعاون على البر والتقوى، لا الإثم والعدوان. فهل سنتقي الله في أنفسنا، وهل سيتقي الإعلام دوره في هذا الشهر الفضيل؟ اللهم اهدنا واجعلنا من عبادك الصالحين. (تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فسادا والعاقبة للمتقين) القصص، 83 صدق الله العظيم

كاتبة من فلسطين

Like

Send

9 likes. Sign Up to see what your friends like.

facebook



[ارسل هذا الخبر الى صديق بالبريد الالكتروني](#)

[نسخة للطباعة](#)

1 د. هشام - لقد أسمعت لو ناديت حيا و لكن....

أحسنت أيتها الكاتبة المستنيرة فقد أوجزت و أوفيت جعل الله اخلاصك و أمانتك في كفة حسناتك و افاد بك و



اعتماد خورشيد: المخابرات المصرية قتلت سعاد حسني لانها رفضت اوامرهم



فشل حفل أصالة في قرطاج بسبب مواقفها إزاء سورية وأتهامات للنهضة بتوزيع بطاقات مجانية



كاظم الساهر يقاضي متعهد حفلات تونسي بعد حجز مستحقاته المالية في تونس



فضيحة المثليين تشعل حرباً إعلامية بين LBC و MTV ونائب سابق وجد صدفة في شقة لدى اقتحامها بحثاً عن مخدرات

مزيد

أخبار خفيفة

بقلمك الوضاء المسلمين. و انها فتنة آخر الزمان ليميز الله الخبيث من الطيب. ولكن على قلوب أبقالها. اللهم نسألك حسن الخاتمة و العاقبة.

2 مجد محمد سعيد - كلمة حق

بورك هذا القلم الصادق الذي خط هذه الكلمات...ولكن عليك عزيزتي ان تستعدي لتحمل الاذى وللرشق بالشتائم والسهام المسمومة والحجارة و... الذي اقله ان تدمغي وتتهمي بانك شيعية والتي اصبحت عند البعض اسوء من كلمة صهيوني او صهيونية

3 محمد الخالد - سياسي وليس ديني

هو بحث سياسي بامتياز تثير فيه ايران النعرات الطائفية في العالم العربي لكي تهيمن على منطقة الخليج والعالم العربي. فأثارت الفتنة الطائفية في العراق سوريا لبنان الحوثيون في اليمن القطيف البحرين. وكيف تفسر الكاتبة الكريمة تأييد ايران وحزب الله ثورات تونس مصر ليبيا اليمن الحراك في البحرين باستثناء الثورة السورية تعتبرها مؤامرة والشعب السوري خائن؟ أليس هذا اصطفاط طائفي أعمى لجانب النظام السوري؟ ايران والنظام السوري تخليا عن حماس لعدم تأييدها للنظام السوري ضد شعبه بينما قبلا حكام العراق الجدد الذين جاؤوا على ظهر دبابية أمريكية. فكيف يدعون المقاومة ويقبلون في حلفهم نوري المالكي الذي لم يكن مقاوما بل جاء على ظهر دبابية أمريكية؟ اذا هذا لم يكن اصطفاط طائفي أعمى فما الذي يكون؟

هل ترغب في التعليق على الموضوع؟

"القدس العربي" ترحب بتعليقات القراء، وترجو من المشاركين التحلي بالموضوعية وتجنب الاساءات الشخصية والطائفية، ولن يتم نشر اي رد يحتوي شتائم. كما نرجو الصحيفة من المعلقين ادخال الاسم الاول واسم العائلة واسم الدولة وتجنب الاسماء المستعارة. ويفضل ان تكون التعليقات مختصرة بحيث لا تزيد عن 200 كلمة.



إيطالي يضرب ابنته لرفضها إرتداء الحجاب



ثلاث خليجيات يمزقن ملابس عضو في الشرطة الدينية السعودية



القبض على 5 أشخاص اغتصبوا فتاة في نهار رمضان بالسويس



جزائريون يرتكبون جرائم قتل غريبة في رمضان

مزيد

تحقيقات



صبي فلسطيني بالقدس يقدم برنامجا تلفزيونيا في رمضان

الاسم:

بريدك الإلكتروني:

الموضوع:

التعليق:

You may enter up to 750 characters

750 Characters left

و

لا

لا

ب

و



Submit



الثانية على مستوى الأردن بامتحانات
الثانوية لا تستطيع الإلتحاق بكلية الطب
بسبب الرقم الوطني



تقرير امريكي: اغلب المغاربة مقتنعون
بوجود الجن ويؤمنون بالسحر ونصفهم
مقتنعون بان الشيعة ليسوا مسلمين



المقاصد اكبر مستشفى فلسطيني في
القدس مهدد بالاعلاق بسبب ازمة مالية
مزيد

رياضة



شاب يقتحم مباراة فرنسا واسرائيل
ويطالب بالحرية لفلسطين



رونالدو: أنا رومانسي .. وأسألوا
صديقتي

مزيد



alquds.co.uk on Facebook

Like

3,378 people like **alquds.co.uk**.



Adil



Mamdouh



Hatem



Ibrahim



Ibraheem



Muhamad

Facebook social plugin